

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	CPGR/91/11 March 1991
	联合国粮食及农业组织	
	FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION OF THE UNITED NATIONS	
	ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE	
	ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION	

البند ٩ من جدول
الاعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية النباتية

الدورة الرابعة

روما، ١٥ - ١٩/٤/١٩٩١

برنامج المجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية
واتفاقيات التعاون بين المنظمة والمجلس الدولي

بيان المحتويات

الفقرات

٦ - ١	أولا - مقدمة
	ثانيا - برنامج مجلس الموارد الوراثية النباتية
٧	البرنامج العلمي لمجلس الموارد الوراثية النباتية في ١٩٨٩/١٩٩٠
١٣ - ٨	البرنامج الميداني
١٨ - ١٤	برنامج البحوث
٢١ - ١٩	برنامج خدمات الاتصالات والمكتبة
٢٢	برنامج التعاون الأوروبي
	رسم مخطط المسار الجديد
٢٥ - ٢٣	الخطة الاستراتيجية
٢٨ - ٢٦	الاستعراض الخارجي للبرنامج والادارة
٢٤ - ٢٩	التوجهات الجديدة
٣٥	ثالثا - منظمة الاغذية والزراعة واتفاقيات التعاون مع المجلس الدولي للموارد الوراثية
٣٨ - ٣٦	التعاون البرامجي
٤٠ - ٣٩	الانشطة المشتركة بين المنظمة والمجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية

برنامج المجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية واتفاقيات التعاون بين المنظمة والمجلس الدولي

أولا - مقدمة

١ - أعدت المنظمة، في عام ١٩٧١، مقترحات بشأن توسيع التعاون الدولي في مجال الموارد الوراثية النباتية. وبعد مناقشات مستفيضة في إطار مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بسببئة الإنسان في عام ١٩٧٢، ثم في اللجنة الاستشارية الفنية المنبثقة عن الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، أنشئ مجلس للموارد الوراثية النباتية في عام ١٩٧٤ كواحد من المؤسسات الدولية التي تمولها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، التي ترعاها، بصورة مشتركة، منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي. ولما كانت المنظمة توفر الأمانة لمجلس الموارد الوراثية النباتية، فقد عقد المجلس أول اجتماع له في يونيو/حزيران ١٩٧٤. كما قدمت المنظمة، باعتبارها منظمة حكومية دولية، الإطار التنظيمي الدولي الضروري لعمل المجلس المذكور في الميدان. وطوال السنوات الاثنتي عشرة الأولى نفذت المنظمة والمجلس أعمالهما بصفة مشتركة. وكان رئيس مركز الموارد الوراثية للمحاصيل في المنظمة يعمل أيضا كأمين تنفيذي للمجلس المذكور. ومع اتساع برنامج هذا المجلس، فقد ارتأت هيئة أمنائه ضرورة اعطائه وضعا قانونيا جديدا يمكنه من أن يتحول الى مؤسسة مستقلة تماما.

٢ - وفي الدورة الثالثة لهيئة الموارد الوراثية النباتية، بحثت الهيئة دراسة عن أعمال هذا المجلس وعن علاقات المنظمة به. وأطلعت الهيئة على التغيير المقترح (الذي كانت هيئة أمناء المجلس قد أعلنته للتو) بشأن الوضع القانوني للمجلس وقرارها بخصوص فصل المجلس عن المنظمة ونقل مقره الى أحد البلدان الاسكندنافية. وبحثت الهيئة الأشار المترتبة على ذلك و"أوصت ببذل كل الجهود الممكنة لكي توضع، بدقة، الترتيبات الملائمة من أجل مواصلة التعاون الفعال بين المجلس والمنظمة ولضمان التكامل الفعال بين المنظمين". و"شددت الهيئة على أن معظم نجاح المجلس كان يعتمد على علاقته بالمنظمة، ولذا فقد حثت المجلس على البقاء اما في مقر المنظمة، أو في روما، الأمر الذي يسهل كذلك استمرار الاتصالات بين البلدان المتقدمة والنامية في مجال العمل". كذلك أوصت الهيئة باعداد مذكرة تفاهم "تأخذ في الحسبان أهداف التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية". كما اقترحت الهيئة "أن تقوم جماعة العمل المنبثقة عنها بمساعدة المنظمة في هذه المسائل ورصد التقدم في هذا المجال".

٣ - وفى أعقاب الدورة الثالثة لهيئة الموارد الوراثية النباتية، طلب من لجنة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمعنية بالمجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية، أن تساعد فى تحديد العلاقة البرامجية بين هذا المجلس والمنظمة بصورة أفضل وكذلك المساعدة فى اختيار المكان الملائم كمقر للمجلس. وقد أوصت اللجنة المذكورة بأن يكون المجلس مؤسسة دولية تدار بصورة مستقلة ويفضل أن يكون مقره قريبا من مقر المنظمة فى إيطاليا. وأيدت الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية هذه التوصية فى اجتماعها الذى عقدته فى أكتوبر/تشرين الاول ١٩٩٠.

٤ - وفى ضوء التوجيهات التى قدمت أثناء مناقشات الهيئة والجماعة، وضعت المنظمة والمجلس مذكرتى تفاهم، احدهما تتعلق بالتعاون البرامجى والأخرى بشأن الترتيبات المالية والادارية المؤقتة، ووقعتا فى ٢١/٩/١٩٩٠. وفى حين تحكم الأخيرة العلاقة الادارية بين المنظمة والمجلس ريثما ينفصل المجلس عن المنظمة، فإن الاولى ذات طابع أطول أمدا وتتعلق بالتعاون البرامجى بين المنظمة والمجلس سواء قبل، و بعد، انفصال المجلس اداريا عن المنظمة. وفى مذكرة التفاهم عن التعاون البرامجى "يعترف المجلس بالسلطة الحكومية الدولية لهيئة الموارد الوراثية النباتية" و "يقر مبادئ التعهد الدولى ويتعاون مع المنظمة فى تنفيذه". ووفقا لشروط المذكرة، يقدم المجلس تقريرا الى الهيئة عن برنامج العمل العام.

٥ - أما الهدف من الجزء الثانى من هذه الدراسة فهو تقديم تقرير عن برنامج المجلس يشمل أعمالا نفذت فى عامى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ والتطورات المستجدة فيما يتعلق بالخطة الاستراتيجية للمجلس، والاستعراض الخارجى للادارة والبرنامج والتوجهات الجديدة للمجلس. وكان المجلس قد أعد الجزء الثانى. وأما الجزء الثالث من هذه الدراسة فيتناول ترتيبات التعاون بين المنظمة والمجلس والأنشطة المشتركة بينهما.

٦ - وتلتمس هذه الدراسة توجيهات الهيئة بشأن زيادة تنمية هذا التعاون وعلاقة المنظمة مع المجلس وكذلك علاقة الهيئة ذاتها مع المجلس.

ثانياً: البرنامج العلمى لمجلس الموارد الوراثية النباتية فى ١٩٨٩/١٩٩٠

٧ - تقسم أنشطة المجلس فى الوقت الراهن الى ثلاثة برامج هى:
البرنامج الميدانى، وبرنامج البحوث، وبرنامج خدمات الاتصال
والمكتبة. وقد بذلت، طوال عامى ١٩٨٩ و ١٩٩٠، جهود لتحقيق التكامل
بين هذه البرامج الثلاثة - التى سنتناولها فيما بعد - وقد انعكست
هذه الجهود فى الخطة الاستراتيجية الجديدة للمجلس، التى سيسترشد
بها فى عملية التنظيم فى عقد التسعينات (انظر الفقرة ٢٣). بيد
أنه - توخياً للتبسيط - فإن أعمال المجلس فى عامى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ قد
استعرضت أدناه فى إطار الهيكل البرامجى المطبق حالياً.

البرنامج الميدانى

٨ - ان المكاتب الفرعية للمجلس، والتى يعمل بها المنسقون
الاقليميون، تعنى، بصورة أساسية، بتطوير وتوطيد الاتصالات المباشرة
مع "البرامج القطرية للموارد الوراثية" * وقد تشمل هذه الاتصالات
تقديم المساعدة "للبرامج القطرية" فى مجال صياغة المشروعات
المتعلقة بإنشاء المؤسسات ونقل المقترحات الى موظفى المقر الرئيسى،
ومنهم، وتقديم التدريب العملى الميدانى للعلميين والفنيين فى بنوك
الجينات القطرية والاقليمية *.

٩ - وفى عام ١٩٨٩، أنشأ المجلس شبكة من المكاتب الاقليمية تتوزع
استراتيجياً فى سبعة بلدان فى شتى أنحاء العالم (هى: المكسيك،
كولومبيا، ايطاليا، النيجر، كينيا، الهند، الصين) * ولأسباب
اقتصادية، فقد أغلق، فى العام الماضى، مكتب واشنطن العاصمة، وحولت
مهامه الى المكتب الاقليمى فى المكسيك * وتتبع المجلس، اضافة الى
المكاتب الاقليمية، ثلاث وحدات لمعالجة البذور، تنهض كل منها
بمسؤوليات جغرافية محددة * وتوجد هذه الوحدات فى سنغافورة،
ويكهورست (المملكة المتحدة)، وتوريالبا (كوستاريكا) * وهناك خبيران
متفرغان لجمع النباتات مقرهما فى قبرص، وثالث مقره فى زمبابوى *

١٠ - وفى الفترة ١٩٨٩/١٩٩٠، جمع ما جملته ٧٥٨ ٩ عينة من الأصول
الوراثية من ٢٨ بلداً، اما بصورة مباشرة بواسطة جامعى المجلس او
بالتعاقد * وقد أودعت هذه المجموعات من الأصول الوراثية فى بنوك
الجينات على النطاق العالمى، مع الاستعانة، فى بعض الحالات، بوحدات
معالجة البذور التابعة للمجلس والتى قدمت ٤٠٤٨ عينة فى الفترة
١٩٨٩/١٩٩٠.

١١ - أما برنامج المجلس، فيما يخص التوثيق والتوصيف، فقد خضع للاستعراض الداخلي في عام ١٩٨٩. وقد أبرز هذا الاستعراض أهمية قاعدة البيانات المركزية للمحاصيل بالنسبة للجهد العالمي المتعلق بالموارد الوراثية وأوصى بمزيد من التطوير في البرامج التعاونية و١/ والشبكات المحصولية. وأصدر المجلس ست قوائم وصفية في ١٩٨٩/١٩٩٠ وقدم الدعم لسبعة برامج قطرية لشراء معدات كمبيوترية. كما نفذ المجلس عشرين مشروعاً للتوصيف في ١٥ بلداً. كذلك قام المجلس بتحديث الإصدارات السابقة من كتيبات الإرشاد المتعلقة بالحبوب والخضر والأعلاف والفاكهة الاستوائية.

١٢ - ويجمع البرنامج الدولي للشبكات المحصولية الذي شرع المجلس بتنفيذه، مابين جامعي الأصول الوراثية، والأوصياء على هذه الأصول، والباحثين، والمربين، والمستخدمين، وذلك ضمن شبكات تقام على أساس المجموعات الجينية لأنواع المحاصيل. ومن المتوقع أن تضمن تلك الشبكات المحصولية صيانة أفضل للتنوع الوراثي الموجود، واستخداماً أوسع لمجموعات الأصول الوراثية المستغلة جزئياً، وتقديم دعم أكبر لبرامج تحسين المحاصيل، وإشراك البلدان النامية على نحو أوثق، في الأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية. ولذا فإن برنامج شبكات المحاصيل، الذي بدأ به في عام ١٩٨٨، قد عمل، حتى الآن، على تشجيع إنشاء شبكات تخص أحد عشر محصولاً هي: الشعير، الذرة، الفول السوداني، الفص، الموز، البطاطا، البامية، البنجر، الأرز، الحنطة السوداء، وجوز الهند. وقد عقدت ثمانية اجتماعات لإنشاء شبكات تغطي البامية والأرز والشعير والفول السوداني والبنجر والموز والفص والبطاطا الحلوة كما تم إنشاء، أو تدعيم، سبع قواعد دولية لبيانات المحاصيل. ومن المتوقع أن يصار إلى إنشاء شبكات محاصيل نهائية تغطي المحاصيل الرئيسية في العالم إضافة إلى العديد من المحاصيل الثانوية.

١٣ - وفي عام ١٩٨٩ بدأ تنفيذ استعراض التدريب الداخلي لعام ١٩٨٨ مع توجيه اهتمام خاص إلى احتياجات بنوك الجينات الوطنية. وقد قدم المجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية الدعم لنحو ٢٠١ من العلماء والفنيين في ١٩٨٩/١٩٩٠ من خلال بعثات للدراسات العليا ودورات تدريبية قصيرة في التخصصات الفنية، فضلاً عن البرامج المنفردة. وفي ديسمبر/كانون الأول ١٩٨٩، شارك ١١ شخصاً من حملة الماجستير في العلوم في دورة تدريبية تجديدية عقدت في جامعة

برمنجهام فى المملكة المتحدة وفى المقر الرئيسى للمجلس، وذلك للاحتفال بكل من الذكرى السنوية العشرين للبدء فى منح درجة الماجستير فى العلوم فى برمنجهام فى مجال الموارد الوراثية النباتية، والذكرى السنوية الخامسة عشرة لانشاء هذا المجلس.

برنامج البحوث

١٤ - كان الهدف الرئيسى من انشاء برنامج البحوث فى المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية، اعطاء أعمال هذه المنظمة أساسا علميا أقوى. ولذا كان التكامل الوثيق مع الأنشطة الأخرى للمجلس هدفا رئيسيا. ولقد تحقق فعلا تقدم مهم فى وضع برنامج للبحوث يكمل البرنامج الميدانى المنشأ فعلا ويكون جزءا لا يتجزأ من البرنامج العام للمجلس.

١٥ - وقد حققت مشروعات البحوث، التى يرهاها المجلس فى مجال تخزين البذور بالتجفيف العالى، نتاج باهرة فى ١٩٨٩/١٩٩٠. كما درست مشروعات أخرى لحفظ البذور، تأثيرات الرطوبة والحرارة على عمر البذور، وتقنيات حفظ البذور المستعصية، والاستقرار الوراثى أثناء التخزين والاكثار، ومشكلات كمون البذور.

١٦ - وفى ١٩٨٩/١٩٩٠، واصل المجلس استنباط وتطوير تقنيات جمع الموارد الوراثية فى الأنايب، وتخزينها فى مثل هذه الأوعية بالنمو البطيء والحفظ بالتبريد. كذلك أجريت تحريات شملت استقرار الموارد الوراثية المستزرعة فى الأنايب. وأنهى البنك التجريبي لحفظ الجينات فى الأوعية الزجاجية، والتابع للمركز الدولى للمزروعات الاستوائية التابع للمجلس اختبارات دامت ثلاث سنوات للمعايير النموذجية للتشغيل. وانضم خبير علمى زائر الى المشروع الأخير لاستنباط تقنيات بصمات الأحماض النووية داخل الخلية بالنسبة لنبات الكسافا.

١٧ - وفى مجال علم أمراض النباتات والحجر الصحى النباتى، عمل المجلس والمنظمة معا، منذ عام ١٩٨٨، للوصول الى خطوط توجيهية فنية بشأن النقل المأمون للأصول الوراثية. (انظر الجزء الثالث - الفقرة ٣٩) واشتملت مشاريع أخرى، فى هذا المجال، على استنباط مسبار لتشخيص الفيروس الذى يصيب قمم الموز واختبار سلامة البذور بطريقة لا تضر بها.

١٨ - وتواصل، فى ١٩٨٩/١٩٩٠، تنفيذ عدد من مشروعات التنوع الوراثى. واشتملت المبادرات الجديدة على دراسة التنوع الوراثى فى اللوبيا، وعلى مسح جغرافى اقتصادى للسلاسل البرية من الحمضيات والمانجو فى اندونيسيا. واستقصت مشروعات أخرى المعلومات الجارية فيما يتعلق بنظم التربية واستعرضت الأساس العلمى للاكثار.

برنامج خدمات الاتصالات والمكتبة

١٩ - أصدر المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية، فى ١٩٨٩/١٩٩٠، أكثر من ٤٠ نشرة، منها أعداد من النشرة الإعلامية عن الموارد الوراثية النباتية بإشراف المنظمة/المجلس، فضلا عن إصدار عدة أعداد من النشرات الإعلامية الإقليمية التى يشرف عليها المجلس. وواصل المجلس توزيع مطبوعاته مجانا، واهتم، طوال هذه الفترة، بتنقيح قائمة الذين يرسل إليهم مطبوعاته، كوسيلة لزيادة تأثير هذه المطبوعات. وفى نهاية عام ١٩٩٠، تلقى المجلس اجابات على استبياناته التى أرسلها بالبريد بلغت نسبتها ٦٠ فى المائة مما أرسله. وتدل هذه النسبة المرتفعة على الاهتمام بمطبوعات المجلس فى أوساط المعنيين بالموارد الوراثية النباتية.

٢٠ - وفى العاميين الماضيين، شارك مكتب الشؤون العامة فى تخطيط مشروع لتعميق الوعى العام بالموارد الوراثية فى أمريكا اللاتينية. ويستهدف المشروع توعية الصحفيين ذوى النفوذ فى الصحف والمجلات فى أمريكا اللاتينية - أو من يسمون "سدنة" الصحافة - بغية الوصول الى جمهور المشروع المستهدفين - وهم صانعو السياسات وأولئك الذين لهم تأثير عليهم. ويتكون المشروع الذى نفذ بالتعاون مع المركز الدولى للبطاطس، والمركز الدولى للزراعة الاستوائية، والمركز الدولى لتحسين الذرة والقمح، ومجلة التنوع الوراثى وخدمات انتربرس، من تمارين تدريبية وزيارات ميدانية الى مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية فى أمريكا اللاتينية يشارك فيها صحفيون. كما يشمل هذا المشروع إنتاج مواد إعلامية صممت خصيصا لهذا الغرض. وهناك مثال آخر على التعاون بين المراكز فى مجال تعميق الوعى العام، يتجلى فيما صدر فى عام ١٩٨٩ تحت عنوان: "المشاركون فى الصيانة"، وهو كتيب يستعرض أنشطة مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية فى مجال الموارد الوراثية النباتية. أما المبادرة الأخرى المهمة فى مجال الشؤون العامة فى ١٩٨٩/١٩٩٠، فقد

تمثلت فى اصدار العددين الاولين من نشرة "تدفق الجينات - Geneflow" وهى مجلة موجهة خصيما الى واضعى السياسات والمنظمات غير الحكومية والمعنيين بالموارد الوراثة النباتية فى اليابسة .

٢١ - ومنذ اكثر من عام، تم تعيين امين مكتبة يتولى مسؤولية ادارة المكتبة والمعلومات، بغية دعم اعمال برنامج المجلس الدولى للموارد الوراثة النباتية ولتلبية احتياجات المعنيين فى اوساط الموارد الوراثة النباتية . وتهدف المكتبة الى توفير المعلومات والوثائق الاساسية وبيانات الببليوغرافيا المتعلقة بالموارد الوراثة النباتية، والى تخزين واثاق مشروع المجلس الدولى للموارد الوراثة النباتية وحفظها ونشرها . وتلبي المكتبة الاحتياجات العاجلة من المعلومات للعاملين فى المجلس الدولى المذكور من خلال توفير الخدمات الاساسية : خدمة التوعية، وخدمة بحوث الببليوغرافيا، وتقديم الوثائق، والخدمات المرجعية .

برنامج التعاون الاوروبى

٢٢ - تنفذ المنظمة، منذ عام ١٩٨٠، برنامجا اوروبيا عن الموارد الوراثة النباتية يموله برنامج الامم المتحدة الانمائى . واصبح هذا البرنامج، منذ عام ١٩٨٣، يخضع لمسؤولية المجلس الدولى للموارد الوراثة النباتية . وقد اوصت اللجنة الاستشارية الفنية التابعة لهذا البرنامج الاوروبى، فى اجتماعها الرابع فى عام ١٩٨٩، بتمديد هذا البرنامج حتى عام ١٩٩٢ بغية تعزيز انشطته ضمن اطار نظام شبكة المحاصيل . وطلبت هذه اللجنة من المجلس الدولى للموارد الوراثة النباتية تنفيذ المرحلة الرابعة من البرنامج الذى اعيد تسميته ليصبح: برنامج التعاون الاوروبى لشبكة الموارد الوراثة المحصولية، ليعكس، على نحو ادق، الاهتمامات الجديدة للبرنامج، وقد وافق المجلس على هذا الطلب . وتشارك جل البلدان الاوروبية، بفعالية، فى هذا البرنامج، بما فى ذلك الاتحاد السوفييتى، بعد ان وقع معهد فافيلوف السوفييتى، فى يونيو/حزيران ١٩٩٠، على مذكرة تفاهم بينه وبين المجلس الدولى للموارد الوراثة النباتية .

رسم مخطط المسار الجديد

الخطة الاستراتيجية

٢٣ - من بين الأنشطة المهمة التي اوصى بها فى عام ١٩٩٠، وضع خطة استراتيجية جديدة للمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية. ولقد ارتوى أن من الأمور الهامة اثناء هذه العملية، الحصول على قدر واسع من المعلومات المرتدة من البرامج القطرية والمراكز السلعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من المراكز، فيما يتعلق بتصورات أداء المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية والدور الذى تعلقه هذه الأطراف على المنظمة فى المستقبل.

٢٤ - وقد عقدت، خلال الأشهر الثلاثة الممتدة بين مارس/أذار ويونيو/حزيران ١٩٩١، ستة ملتقيات فى الأقاليم المختلفة بغية التشاور مع ممثلى البرامج القطرية. وقد نظم المنسقون الاقليميون التابعون للمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية هذه الملتقيات فى كل من نيودلهى (لمنطقة جنوب آسيا) ولوس بانىوس، الفلبين (لشرق وجنوب شرق آسيا) وبواكى، كوت ديفوار (لشرق وجنوبى افريقيا) وتوريالبا، كوستاريكا (لامريكا الشمالية وامريكا الوسطى والبحر الكاريبى) ولاباس، بوليفيا (لامريكا الجنوبية)، وروما (لشمال افريقيا وجنوب غرب آسيا وأوروبا). وقد تمثلت ادارة هذا المجلس فى جميع هذه الملتقيات. كذلك شارك أمناء المجلس، فى الأقاليم ذات العلاقة، فى هذه الملتقيات. ولقد حققت عملية المشاورة هذه نجاحا باهرا، اذ شارك فيها أكثر من ٨٠ علميا من ٤٠ بلدا. وأسفرت هذه الملتقيات عن موافقة واسعة النطاق على مبادئ الاستراتيجية العامة التى أقرها المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية، كما توصلت الى مقترحات جديدة وايجابية تماما، وشجعت المناقشات الموجهة فى جو من التعاون والتفاهم.

٢٥ - ويخضع مشروع خطة الاستراتيجية حاليا للاستعراض لدى اللجنة الاستشارية الفنية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ولدى هذه الجماعة نفسها. وتتضمن الفقرات ٢٩ - ٣٣ من هذه الوثيقة وصفا لبعض العناصر الرئيسية المقترحة.

الاستعراض الخارجى للبرنامج والادارة

٢٦ - اجري، فى سبتمبر/ايلول ١٩٩٠ ويناير/كانون الثانى ١٩٩١، الاستعراض الخارجى الثالث لبرنامج وادارة المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية. ويشار الى ان عملية الاستعراض، التى استهلقتها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، تتم مرة كل خمس سنوات كأداة لطمأنة اعضاء الجماعة ان المراكز تحقق اهدافها وفقا للسياسات المعلنة وطبقا للمعايير الدولية المتفق عليها. ولذا فان الاستعراضات الخارجية تعزز المساءلة ضمن هذا الجهاز. وقد بحث الاستعراض الخارجى للمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية عديدا من المسائل من بينها: صلاحية المنظمة واستراتيجيتها وبرنامجها، القيم والثقافة، وتنظيم البرنامج والادارة، والموارد، والمرافق وادارتها، والعلاقات الخارجية وتأثيرها.

٢٧ - وقد التقت مجموعة خبراء الاستعراض بجل الموظفين المنتدبين وبالعاملين فى البرامج الاقليمية والقطرية، وذلك اثناء زيارتها لعدد من البلدان (البرازيل، الصين، كوستاريكا، اثيوبيا، الهند، كينيا، المكسيك، الفلبين، سنغافورة، سويسرا، تايلند، المملكة المتحدة، زامبيا) اثناء الفترة الممتدة بين سبتمبر/ايلول وديسمبر/كانون الاول ١٩٩٠. اما المرحلة الرئيسية من الاستعراض فقد اجريت فى روما من ٧ الى ٢٥ يناير/كانون الثانى ١٩٩١.

٢٨ - وقد خضع تقرير الاستعراض للبحث فى المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية واللجنة الاستشارية الفنية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، كما سيرض التقرير على هذه الجماعة فى مايو/ايار ١٩٩١ للموافقة عليه، ثم يوزع على نطاق اوسع.

التوجهات الجديدة

٢٩ - تقضى خطة المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية فى العقد القادم بزيادة اللامركزية فى اعماله عن طريق تدعيم المكاتب الاقليمية الموجودة فعلا واحتمال افتتاح مكتب ثامن فى اوروبا. ولتلبية الحاجة الى دعم اوشق واكثر انتظاما مع البرامج القطرية - التى يعتبرها المجلس الدولى المذكور لبنات البناء الاساسية فى أى جهد حقيقى بشأن الموارد الوراثية على المستوى العالمى - فسوف تتولى المكاتب

الاقليمية قدرا اكبر من المسؤوليات كما ستعمل على الحصول على قدر اكبر من موارد المنظمة، وتنهض فعلا بالمسؤولية الكاملة عن تنسيق جميع الانشطة ضمن الاقاليم. اما الترتيبات الهيكلية فى الثمانينات، والتي قسمت برنامج المجلس المذكور على اساس التخصصات العلمية، ومواضيع الانشطة، فسوف يصار الى تجزئتها بغية الترويج لمنهج متكامل لحل المشاكل، وللتأكد من أن نقل التكنولوجيا ونشر المعلومات بأساليب ملائمة يمثلان جزءين مكملين لكل نشاط من الانشطة. فالتمييز بين البرامج الميدانية والبحثية، مثلا، سيختفى، كما سيصار الى صياغة جميع المعلومات والخبرات المتاحة لدى المجلس الدولى المذكور، وذلك حسب الاقتضاء، لمعالجة المشكلات من منظور التعدد فى التخصصات.

٣٠ - وسوف يسعى المجلس الدولى الى ترويج تكوين الشبكات الدولية للموارد الوراثية المحصولية والى تشجيع ومساعدة جميع البلدان المعنية بمحصول معين بذاته على الانضمام الى الشبكة ذات العلاقة. اما الترتيبات بشأن التعاون الدولى واقتسام البيانات والمسؤوليات المتعلقة بآدارة الاصول الوراثية والبيانات، فسوف يصار الى وضعها من خلال الشبكات على أن يلعب المجلس الدولى الدور الرئيسى، حين الاقتضاء.

٣١ - ويعتزم المجلس الدولى أن يقدم، عند الطلب، المساعدة فى تعميم البرامج والانشطة القطرية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية ومن ثم نقل الفوائد المكتسبة من الخبرة والتجربة. كما سيسعى المجلس الى تعزيز القدرات البحثية لدى البرامج القطرية من خلال الاضطلاع بنسبة اكبر من البحوث التى يمولها فى البلدان النامية وعن طريق التمكين من تبادل الزيارات بين العلميين فى المجلس والعلميين من البلدان المتقدمة والنامية. وللتأكد من أن التحولات تتجه نحو انشاء جهد عالمى فى مجال الموارد الوراثية يستند الى النشاطات والاحتياجات القطرية، فسوف يطلب من هذا المجلس تدعيم قدراته التحفيزية فى شتى المجالات المتعلقة بأعمال الموارد الوراثية، وبصفة خاصة فى مجال البحوث وتطبيق نتائجها. ومن المرجح أن تتحول اهتمامات البحوث، نحو معالجة القضايا المتعلقة بجنس الأحياء، بحيث تترك معالجة قضايا المحاصيل للبرامج القطرية، كما أوصت بذلك شبكات المحاصيل.

٣٢ - وفى مجال التدريب، فسوف تنشط مسؤولية بعض الدورات التدريبية، شيئاً فشيئاً، بالبرامج القطرية، أو بمجموعات من البرامج القطرية التى تجمعها مصالح واهتمامات مشتركة. وسوف يساعد المجلس الدولى، البرامج القطرية فى هذا النشاط، حسب الاقتضاء، وان كان من المرجح أن يوجه القسط الأكبر من اهتمامه الى التدريب اثناء الخدمة لفائدة المهنيين الذين يعملون فى البرامج والمؤسسات القطرية بغية تدعيم امكانيات التدريب ورفع مستوى الاداء المهنى فى البلد المعنى. كذلك يعتزم المجلس الدولى ترويج ادراج الموارد الوراثية النباتية فى المناهج الدراسية لمواد الزراعة والموارد الطبيعية على المستوى العالمى باعتبار ذلك وسيلة لتعميق الوعى العام بالدور الذى يمكن أن تلعبه الموارد الوراثية النباتية فى التنمية القطرية، وفى الوقت ذاته النهوض بمستوى المعرفة فى اوساط الزراعيين المهنيين فضلا عن زيادة الحماس والاهتمام بالبحوث ذاتها.

٣٣ - ولن تعتمد أنشطة المجلس الدولى، بعد الآن، على قائمة للمحاصيل ذات الأولوية. فالمسؤولية الرئيسية بشأن الموارد الوراثية للمحاصيل السلعية للمراكز الأخرى للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ستناط بوحدات الموارد الوراثية التابعة لهذه المراكز على أن يتعاون فى ذلك معها، عند الاقتضاء، المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية. ومع أن هذا المجلس سوف يواصل برنامجها الخاص بجمع الموارد، فإن من المرجح أن يحدث تحول نحو مساعدة البرامج القطرية والشبكات المحصولية الدولية لتطوير خبرات جمع النباتات، واستراتيجيات جمعها، ومعالجة المواد المجموعة.

٣٤ - ويشار الى أن معظم التغييرات المقترحة هنا لا يمكن، بل لا يجب، ادخالها بيسر عشية وضحاها. والهدف هو ادخالها على مراحل وبالسرية الممكنة، على أن يتم ذلك فى غضون عشر سنوات. والمجلس الدولى للموارد الوراثية واثق من أن مساهمته فى الجهود التى تبذل فى مجال الموارد الوراثية على مستوى العالم سوف تستمر فى النمو طوال هذه الفترة، بل وان المجلس، ومعه شركاؤه من المعنيين بصيانة الموارد الوراثية، سوف يستطيعون تحقيق فارق حقيقى فى مجال صيانة واستخدام التنوع البيولوجى لما فيه مصلحة الانسانية.

ثالثا - منظمة الاغذية والزراعة واتفاقيات التعاون مع المجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية

٣٥ - عملا بتوصية الهيئة فى دورتها الثالثة، فقد عملت المنظمة والمجلس معا لوضع مذكرة تفاهم بشأن التعاون البرامجى تصاغ، على اساسها، علاقات العمل، الحالية والمقبلة، بين المنظمة والمجلس. وقد وقعت هذه الاتفاقية فى ١٩٩٠/٩/٢١.

التعاون البرامجى

٣٦ - تهدف مذكرة التفاهم هذه الى وضع اطار للتعاون البرامجى بين المنظمة والمجلس المذكور يحدد المجالات الرئيسية للتعاون ضمن صلاحياتهما، وذلك بهدف بلوغ التكامل التام فى المهام المناطة بهما، وتلافى التداخل والازدواج فى جهودهما، وضمان التعاون الفعال فى أعمالهما المشتركة لما فيه فائدتهما معا ولتحقيق المنفعة النهائية لجميع البلدان، مع ايلاء اهتمام خاص للبلدان النامية.

٣٧ - كذلك تغطى مذكرة التفاهم بشأن التعاون البرامجى ما يلى:

(١) مسائل السياسات والمسائل القانونية: تتولى المنظمة المسؤولية الراضة، وتطلب المنظمة المشورة الفنية من المجلس الدولى.

(٢) الاعلام: وافقت المنظمة والمجلس على أن يتيح كل منهما للأخر امكانيات الوصول الى قاعدة بياناته حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وأن يضمنا تدفقا وافيا للمعلومات فيما بينهما.

(٣) صيانة الموارد الوراثية خارج مواقعها الطبيعية: تعترف المنظمة والمجلس الدولى بضرورة تحقيق أقصى قدر من التكامل فيما بين شبكة المعلومات الأساسية لدى المنظمة، وسجل المعلومات الأساسية لدى المجلس.

(٤) صيانة الموارد الوراثية داخل مواقعها الطبيعية: تكون المنظمة بمثابة نقطة محورية للمعلومات والخبرات الفنية المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية النباتية داخل مواقعها

الطبيعية، وتقوم بدور القيادة فى مساعدة البلدان على تحديد الاولويات وبرامج العمل، أخذاً فى الحسبان العوامل الفنية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية. ويدعم المجلس المنظمة فى هذه الانشطة عندما يطلب منه ذلك.

(٥) آليات الادارة: تتواصل دعوة رئيس المجلس الدولى، أو ممثله، الى المشاركة فى اجتماعات هيئة الموارد الوراثية النباتية بصفة مراقب. كذلك يدعى رئيس هذه الهيئة الى حضور اجتماع لجنة ادارة المجلس الدولى بصفة مراقب. وتستمر المنظمة فى تعيين ممثل عنها فى لجنة أمناء المجلس الدولى دون أن يكون له حق التصويت.

٣٨ - وبحثت مجموعة العمل التابعة للهيئة، فى ملتقاها الخامس فى ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٠، مذكرة التفاهم بين المنظمة والمجلس الدولى بشأن التعاون البرامجى، وهنأت المنظمتين على اتفاقية التعاون التى وضعتها ووقعتا عليها. كما حظيت هذه الاتفاقية بترحيب الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية فى اجتماعها فى واشنطن العاصمة من ١٠/٢٩ الى ١١/٢/١٩٩٠.

الانشطة المشتركة بين المنظمة والمجلس الدولى للموارد الوراثية النباتية

٣٩ - فيما يلى عرض مفصل لوجه التعاون بين المنظمة والمجلس الدولى:

(١) الاعلام والمطبوعات

شرعت المنظمة والمجلس باعداد اطار لانشاء نظام عالمى للاعلام والانذار المبكر. وتتضمن الوثيقة CPGR/91/7 عرضاً مفصلاً لمختلف المقترحات. ولقد تقدم المجلس الدولى بمعطيات مفصلة لاعداد هذه الوثيقة. وكجزء من هذه المبادرة، يتم الآن وضع استبيان سيساعد البلدان الاعضاء، وفقاً للمادة ١١ من التعهد، فى تزويد المنظمة بتقرير سنوى، وعلى ذلك فان المعلومات التى تجمع سوف تساعد فى اعداد نشرة "حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم". وقد واصلت المنظمة والمجلس الدولى اصدار النشرة الفصلية المعنونة: "النشرة الاعلامية عن الموارد

الوراثية النباتية" * وهناك خطط لتطوير هذه النشرة لتصبح مجلة فنية مرجعية * وفي عام ١٩٩٠، أنشئت لجنة تحرير مشتركة لاصدار هذه النشرة * اضافة الى ذلك، شرعت المنظمة والمجلس الدولي بتبادل بياناتهما الاساسية ذات العلاقة بالموارد الوراثية النباتية، بما فى ذلك البيانات الاساسية التى جمعت بصورة مشتركة خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٨٧، كما تعاوننا فى نشر المعلومات * اضافة الى ذلك، فقد وافقت المنظمة والمجلس الدولي ومعهما الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية على التعاون فى مجال اعداد كتيب عن جمع المواد الوراثية *

(٢) صيانة الموارد الوراثية خارج مواقعها الطبيعية

تعمل المنظمة والمجلس الدولي على التوحيد أو الدمج بين شبكة المجموعات الاساسية لدى المنظمة وسجل المجموعات الاساسية لدى المجلس (انظر الوثيقة CPGR/91/14) * وكان المجلس قد قدم معطيات فنية لاعداد هذه الوثيقة * وتبحث المنظمة والمجلس امكانية انشاء مرفق دائم التجمد - بنك سفالبارد الدولي للبذور - كمستودع اضافى مأمون * وقد عقدت، فى ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٠، مشاورة خبراء مشتركة بين المنظمة والمجلس الدولي لدراسة هذا الموضوع * وتبحث حكومة النرويج مسألة تقديم الاموال الضرورية لانشاء هذا المستودع المقترح (انظر ايضا الوثيقة CPGR/91/14) *

(٣) الموارد الوراثية الحرجية

تقوم مصلحة الغابات لدى المنظمة بدور رائد فى ميدان الموارد الوراثية الحرجية التى لم تشملها مذكرة التفاهم بشأن التعاون البرامجى * وقد عقدت مشاورات بين المجلس الدولي والمنظمة تناولت امكانية توسيع أنشطة المجلس لتشمل الموارد الوراثية الحرجية * فاذا ما فوضت الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية هذا المجلس بادراج الموارد الوراثية الحرجية فى برامجه، وجب عقد المزيد من المشاورات لضمان التكامل ولتحديد مجالات الاختصاص والانشطة ذات الصلة * ويشار الى أن المنظمة تعمل ايضا كنقطة ارتكاز عالمية لصيانة الموارد الوراثية داخل مواقعها الطبيعية *

(٤) تعزيز القدرات القطرية والاقليمية

تضطلع المنظمة بمسؤولية دستورية فيما يتعلق بتوفير المعونة الفنية لدولها الاعضاء فى مجال الموارد الوراثية النباتية، وبالتحديد أكثر، فى صياغة وتنفيذ ومراقبة المشروعات والانشطة الأخرى ذات العلاقة والتي تهدف الى تعزيز القدرات القطرية والاقليمية و/أو وضع الاستراتيجيات أو البرامج القطرية والاقليمية. ولقد تعاون المجلس الدولى مع المنظمة سواء فى صياغة المشروعات للحصول على المعونة الفنية أو فى توفير الخدمات الاستشارية لتنفيذ المشروعات الميدانية، بما فى ذلك خدمات المشورة لانشاء مرافق فى بعض البلدان لصيانة الموارد الوراثية فى الانابيب.

(٥) التدريب

وافقت المنظمة والمجلس الدولى على وضع برامجها التدريبية بالتشاور والتعاون التام بينهما. فعلى سبيل المثال، توجد لدى المنظمة والمجلس، بالتعاون مع المكتب الوطنى للموارد الوراثية النباتية فى الهند، خطط لتنظيم حلقة تدريب اقليمية فى سبتمبر/أيلول ١٩٩١ تتناول التدريب فى مجالات "صيانة وتقييم واستخدام المحاصيل ذات الأهمية المحلية فى جنوب آسيا".

(٦) النقل المأمون للموارد الوراثية النباتية

وافقت المنظمة والمجلس الدولى على مواصلة وتطوير برنامجها التعاونى الهادف الى تسهيل النقل المأمون والسريع للمواد الوراثية، من خلال اعداد سلسلة من البروتوكولات والخطوط التوجيهية الخاصة بالمحاصيل، تشمل تسجيل الأمراض والاجراءات الأخرى ليستخدمها علميو وموظفو الحجر الصحى المشتغلون فى تبادل الاصول الوراثية النباتية. وفى عامى ١٩٨٩ و ١٩٩٠، تم اعداد ونشر خطوط توجيهية تتعلق بمحاصيل الموز والكافا والبطاطا واليام والقلقاس والبقول. وعقدت، فى ١٩٨٩/١٩٩٠، ملتقيات تناولت الحمضيات والكسافا والعنب، وهناك خطوط توجيهية قيد اعداد بشأن هذه المحاصيل.

(٧) البرمجة المشتركة

سعيًا لمواصلة التعاون بين المنظمة والمجلس وللمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بينهما، فقد وافقا على عقد ملتقى سنوي للبرمجة المشتركة تناقشان وتبحثان فيه إنجازاتهما والأوضاع الراهنة والتوقعات والشروط بشأن تعاونهما، فضلا عن جميع الجوانب المتعلقة ببرنامج عمل كل منهما. وفى عام ١٩٩٠ وأوائل على ١٩٩١، عقدت بعض الملتقيات الخاصة بين موظفى هاتين المنظميتين لبحث الاطار لبرنامج تعاونى، اضافة الى مناقشة القضايا الفنية الأخرى.

(٨) مساعدات المنظمة الى المجلس الدولى

تسهيل أنشطة المجلس: تقدم المنظمة مساعدتها الى المجلس فى تنفيذ برنامج عمله، لاسيما فى تسهيل انشطته فى البلدان الاعضاء فى المنظمة.

اختيار المدير الجديد للمجلس: شاركت المنظمة بصورة كاملة فى عملية الاختيار، وقدم الاسم المقترح الى المدير العام للموافقة عليه.

الاستعراض الخارجى للمجلس: أجرى فريق الاستعراض مشاورات موسعة مع المنظمة، ودعيت هذه الأخيرة للتعبير على تقرير فريق الاستعراض.

٤٠ - دعت المنظمة والمجلس، كلا منهما الآخر، وحسب الاقتضاء، الى المشاركة فى الملتقيات الفنية والاستعراضات والحلقات الدراسية النظرية والعملية، أى اجتماع اللجنة الاستشارية الفنية للبرنامج التعاونى الأوروبى، والشبكات المحصولية، ومجموعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية المشتركة بين المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والملتقيات الاقليمية للمجلس الدولى، ومجموعة العمل المعنية بالتنوع البيولوجى التابعة للمنظمة. كذلك فقد ساعد المجلس الدولى أمانة هيئة الموارد الوراثية النباتية فى اعداد الوثائق لهذه الهيئة واجتماعات مجموعة العمل التابعة لها.

